

تأثير كورونا على جودة التعليم وأساليبه

هل التعليم عن بعد طريق المستقبل في العالم؟

في اليوم الدولي للتعليم



ولتحقيق ذلك لا بد من تحقيق معايير الجودة في التعليم، وهي جودة المقررات الدراسية والمناهج العلمية، وجودة الأطر التربوية والتعليمية والإدارية، وجودة البنية التحتية والمرافق العامة.

وتتحقق جودة التعليم بالعديد من الإجراءات والطرق ومنها تغيير المناهج العلمية والمقررات الدراسية، وإدراج مناهج جديدة تهدف إلى إخراج جيل مفكر وباحث ومنطق وواقف ينقسه وقوي الشخصية بعيداً عن الجمود الناتج عن أساليب التعليم القديمة القائمة على الحفظ والتلقين من دون إعمال العقل، كما يجب اتباع سياسة جودة المعلومة المقدمة، بدلاً من كمية المعلومات المطروحة.

التربوي تقديم عطاء حقيقي غير مشروط، يأتي من كونه فعلاً واعياً تالياً من القلب وخارجاً عن كل الحسابات الضيقة، بهدف الارتقاء بالمسؤولية الاجتماعية ونحن نواجه مخاطر الإرهاب العالي منذ ما يقارب عشرة أعوام.

ظروف الحرب الإرهابية يجب ألا تزيدنا إلا إصراراً وفتناً في أن نتكاتف لتقديم أقصى مراتب العطاء واضعين نصب الأعين أن خدمة الطلبة وخدمة مجتمعنا لا بد أن يكونا الهدف الأول إذ يعد ذلك مؤشراً وقياساً لمدى التقدم، ذلك الذي يشمل مجموعة كبيرة من المواقف الإيجابية وتقديم جهود مضاعفة من أجل تحقيقه، من خلال استيعاب الطلبة وتذليل عقبات المرحلة الراهنة أمامهم وجعل ضمان مستقبلهم وتواجدهم مرتبطاً بنجاح أداء هذه المؤسسة التعليمية.

جودة التعليم

جودة التعليم يقصد بها مجموعة المعايير والإجراءات والمقررات التي تهدف تنفيذها إلى تحسين البيئة التعليمية، بحيث تشمل هذه المعايير المؤسسات التعليمية بأطرها وأشكالها المختلفة، والهيئة التدريسية والإدارية وأحوال الموظفين الذين لهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالمنظومة التعليمية.

وتختلف معايير الجودة من مؤسسة لأخرى، إلا أنها تتلقت في كثير من الجوانب والمرتكزات الأساسية والتي تهدف جميعها إلى إخراج المنتج النهائي، وهو الطالب الذي يحمل كافة المهارات التي تقوم على التفكير والبحث والنقد والتحليل والشخصية القوية والقدرة على التعبير عن الرأي، لتلبية احتياجات سوق العمل والمجتمع كذلك.

التعليم في سورية مرتكز من مرتكزات التطوير والاقتصاد

وائل العديس

في الثالث من كانون الأول عام ٢٠١٨، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة بتوافق الآراء قراراً بإعلان يوم ٢٤ كانون الثاني يوماً دولياً للتعليم، احتفاءً بالدور الذي يضطلع به التعليم في تحقيق السلام والتنمية.

إن اعتماد القرار ٧٢ / ٢٥ «اليوم الدولي للتعليم»، الذي شاركت في صياغته نيجيريا و٥٨ دولة عضواً، دل على وجود إرادة راسخة لتعزيز توفير التعليم الجيد والنصف والشامل للجميع.

الحق في التعليم تنص عليه المادة ٢٦ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والتي تدعو إلى التعليم الابتدائي المجاني والإلزامي، وتذهب لاتفاقية حقوق الطفل، المعتمدة في عام ١٩٨٩، إلى أبعد من ذلك فتتص على أن تتعامل مع مجال تكنولوجيا المعلومات والحاسب الآلي وكذلك إلى إتقان اللغات الأجنبية حيث سيساهم في تطوير الاقتصاد عبر منظومة التعليم في البلاد، وإنجاح هذه القطاعات، تم تدريس الحاسب الآلي إجبارياً في المدارس الثانوية، إضافة إلى إدخال مناهج تعليم اللغتين الإنكليزية والفرنسية بدءاً من المرحلة الابتدائية.

وتطلع الحكومة إلى إمداد الطلاب بالمهارات اللازمة للتفاعل مع مجال تكنولوجيا المعلومات والحاسب الآلي وكذلك إلى إتقان اللغات الأجنبية حيث سيساهم في تطوير الاقتصاد عبر منظومة التعليم في البلاد، وإنجاح هذه القطاعات، تم تدريس الحاسب الآلي إجبارياً في المدارس الثانوية، إضافة إلى إدخال مناهج تعليم اللغتين الإنكليزية والفرنسية بدءاً من المرحلة الابتدائية.

المؤسسة التعليمية

التعليم مصلحة ومسؤولية عامتان حيث تساهمان في غرس المبادئ والقيم في نفس الإنسان منذ نعومة أظفاره وتجعلان منه عنصراً متأهباً لمواجهة تحدياته وتحقيق النجاح في حياته.

عاصم بهجة البيطار.. مسيرة حياة وعطاء

فيه، وما يناسب طلبة العلم، قائلاً: «حاولت أن أنهج فيه نهجاً وسطاً لا يبلح في تتبع الآراء المختلفة، واستقصاء الوجوه المتباينة التي ذهب إليها علماء المدارس النحوية الشهيرة، ولا يقطع الصلة بتراننا الخصب، ويتنكر للبناء الضخم المحكم الذي وضعه السلف لتفسير الظواهر اللغوية، وكشف طريقتهم في نظم الجملة العربية، واستعمال الروابط الدقيقة للكلمات بعضها مع بعض».

المدرسة المخلص

ضمّ الكتاب معظم المباحث النحوية التي نجدتها في كتب الأقدمين، كالفضول الخمينين لابن عطية، والجلل للزجاجي، وشرح شذور الذهب لابن هشام، وهو يشبهه في أسلوبه ووضوحه وحسن إخراجها، ولا شك أن البيطار تمثل هذا الكتاب، وأعجب بعرضه وأسلوبه المشرق، المنمط بالفكرة الجامعة والنظرة الشاملة لقواعد اللغة العربية.

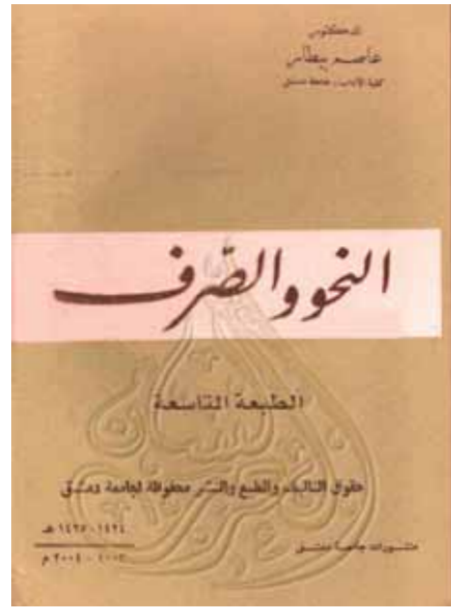
الأساتذة البيطار كان مثال المدرس المخلص في عمله، إذ وراء هذا الكتاب أستاذ جليل كان يفني نفسه في الأجيال، وينوب في الطلبة كي تصل العربية نقية صافية إلى أبنائها، ومن سر على يديه يعرف هذا حق المعرفة.

إن وراء هذا العمل ودرس ونظر في مظان النحو، وفي مقدمتها شروح الألفية، حيث أطلق البيطار مضم هذه الشروح، ثم أخرجها بحلة جديدة تناسب العصر، فكان هذا المصنف.

منهج واضح

إن خير المصنفات ما سهلت منفعتها، وتمكن منها كل أحد، ولعل هذا الوصف يجدر بكتاب النحو والصرف للبيطار، الكتاب الرائد في تعليم قواعد العربية، ومن أهم الكتب التي ذاع صيتها، وعم تقهها لدى الطلبة، وأصله محاضرات ألقاها البيطار على طلاب السنة الأولى من قسم اللغة العربية في جامعة دمشق، وقامت الجامعة بعد ذلك بطبعه في عالم الكتاب الجامعي عام ١٩٧٠. وأجمع المدرسون أن هذا الكتاب هو الأول الذي يحمل الطالب، والذي يعتمد على كل السنوات وبعد تخرجه، وكلما أعوزته حاجة النحو.

وتأكيداً على ما ذكره الإمام النووي من أن خير المصنفات ما سهلت منفعتها وتمكن منه كل أحد، وجدنا عدداً من أجلاء الأساتذة يقررون هذا الكتاب لا غير، لا في جامعة دمشق فحسب، وإنما في عدد من البلدان. حيث صرح البيطار بمنهجه الواضح في تأليف الكتاب استناداً إلى خبرته الواسعة بكتب النحو والصرف، وما يستصفي منها، وما يلائم جو العصر الذي نحن



كماقولة والقصة والمسرحية، وللأدب الحديث مكانته أيضاً.

ولا يتصدى للقيام بهذه الأمور - من تدريس وتوجيه تربي وتأليف - إلا أصحاب علم وخبرة، وقد أدرك جيل الطلاب سابقاً قيمة المدرسين والمؤلفين، ومدى خبراتهم، فوصفوا ثقافة البيطار ورفاقه، بكثرة المعرفة، وغزارة المادة العلمية، واتساع الثقافة، وعمق الفكر، وبعد النظر، وأصالة الفهم، والغوص على الدليل، ومعرفه سراً المسألة، وإدراك مقاصد الأمور.

أهداف الكتاب

الكتاب موجه إلى طلبة الشهادة الثانوية وأهلية التعليم الابتدائي في حدود المنهج الذي رسمته وزارة التربية لهاتين الشهادتين في ذلك الوقت. ومن أهداف الكتاب تزويد الطلبة بثروة لغوية غنية وذوق أدبي رفيع، يستطيعون معه أن يحسنوا تفهم الضروري من الشرح الأبوي للنصوص والاستيعاب، يفهم القواعد الأساسية من خلال العرض المبسط، وأن يغدوا قادرين على أن يتابعوا دراساتهم، ويشقوا طريقهم بين الباحثين والمتبحرين للدراسات العربية، وكذا أوساط المنقذين يكون مفهوماً لهم في أسلوبه

مسيرة حياة

ويبرز الكتاب أثراً مهماً من آفاق الثقافة التي امتلكها البيطار لا يعرفها الكثيرون، ممن سمعوا عنه ولعلمهم قصروا جهوده على مسلك تدريس النحو والصرف فقط.

إن مجال التدريس الذي التزمه البيطار كان قد بدأ في الثاوثيات، ومن مناهج التعليم أن يدرس الطالب إضافة إلى النحو والصرف والعروض الأدب العربي، بأنواعه: الأدب الجاهلي، والإسلامي، وفنون الأدب

الأسرة

تطرح اليوم مشاكل قانونية أو مالية وقد تتحول إلى نزاعات لذلك أنصح بالهوء فقد تواجه أكثر من خلاف مع العائلة أو مواجهاة قانونية أو مطالبه بدين أو قلق يزيدك شخصياً، عاطفياً أثن أن الأمور تحمل التوتر فأنت حساس والأمور ستحتاج لجهودك ومهوتك فأنت مسؤول وذو عقل راجح.

العزراء

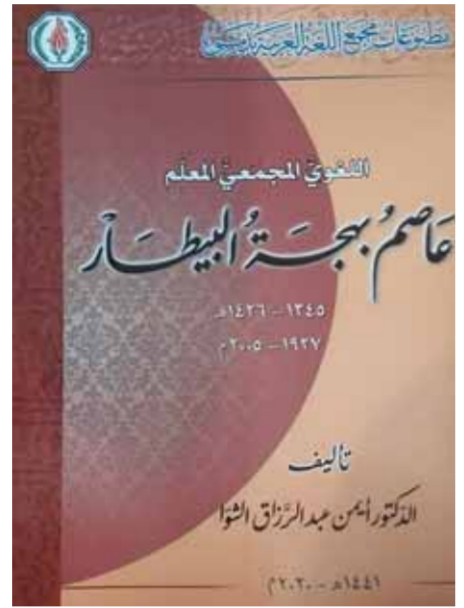
أنت في الفترة الأفضل لتمتحن علاقاتك بأصدقائك وبزوجتك وبأهلك فأنت متعاطف وسعيد وقد تفكر بسفر وتتواصل مع المحيط فأنت مرح وحويوي وتجدد كذاك ونار الحب والمحبة ستفرحك، الأمور العاطفية جديدة فأنت تمارس جانبية قصوى في الحياة تصل إلى ارتباط أو خطوبة وقد تفرح لأمر أسرية أو ولادة في محيطك.

الجزيرة

المال هو الأفضل ومصدره العمل فحين ترتب أمور عمك ستري كيف ستحسن أمورك المالية لذلك انتبه في هذه الأمور وتناش كل التفاصيل بدقة فأنت تفكر بجديد قد يفخر حياتك، عاطفياً تستطيع الاعتماد على صداقاتك وعلاقاتك حتى تمنح بالأخبار سعيدة والأمور هادئة.

المعترك

اليوم تعرف متى ترتب التبار لتكون في المقدمة ومتى تتوقف لأن الروح ليست مواتية فأطلق إمكاناتك في مواجهة كل الظروف ومحاربتها للوصول بوضعك للأفضل، عاطفياً اختار انك القادمة تسعدك وقد تشعر بالحب يتدفق حولك مما يشكل حصانة لك كثقة بالنفس وفرح من محبة من حولك.



مضمونه، ولا يجدون فيه غموضاً ولا ما يشبه الغموض.

عن حياته

عاصم بن محمد بهجة بن بهاء الدين بن عبد الغني بن حسن البيطار، ولد في دمشق عام ١٩٢٧م، من أصول جزائرية، كانت تقسم قديماً مدينة «بلدية»، التي تبعد عن مدينة الجزائر العاصمة أقل من خمسين ميلاً، مدرسته الأولى في التربية والتعليم كانت من خلال والده الذي كان يحرس دائماً على أن يوجهه إلى هدى العلم من تعاليم الإسلام ولغة القرآن.

درسته كانت في مدرسة خالد بن الوليد في دمشق، وحصل على الشهادة الثانوية الأولى عام ١٩٤٤م، من الفرع العلمي في ثانوية جودت الهاشمي، وحصل على الشهادة الثانوية فرع الفلسفة عام ١٩٤٧م.

ونال إجازة في الآداب قسم اللغة العربية، وإجازة في التربية والتعليم من دار المعلمين العليا عام ١٩٥٢، وعين مدرساً للعربية في ثانوية الكواكبي.

برجك اليوم 1/25

نجماء قباني

القرن

قد يشعر أحد أصدقائك ببعض الانقباض أو الارتباك وقد يحتاج إلى تشجيعك وتصالحك فلا تقوت فرصة جميلة لمبادرة ضرورية لصالح علاقات أفضل مع أصدقاء أو حبيب، عاطفياً الحقيقية أنت في يوم جيد للارتباط أو المصالحة أو اللقاءات فالفرح حولك فاستدق منه في أمورك.

الجزيرة

قد تبدو متوتراً وناقداً أحياناً وتوسع نحو الأفضل ولكن الأفضل يحتاج للفعل وليس للتكلم فإذا صابقت بعض التصرفات من الآخرين فحاولهم بالهوء والمنطق المعروف عنك واحتفظ بمبتلك السليم، عاطفياً لا تترك أحداً يتدخل في شؤونك ولا تكن قلقاً فأنت مشغول بل إحدى المشاكل المستعصية قد تخضع أحداً أفراد العائلة أو الأبناء.

الزور

ربما تكتشف أنك تحسّل نفسك مسؤولة قصوى للوصول إلى أهداف تتعبدك وتأخذ من جهدك ومن عمك وعلى الغالب تستطيع الاستغناء عنها فالتوازن هو ما يلزمك، عاطفياً ستفقد وتيرة العصبية وستكون أفضل باتخاذك لقرارات صحيحة للأخبار واللقاءات الحميمة والمصالحات تحيط بك.

الحوت

أنت تحرر نفسك تبعاً من جميع العوقات وتواصل التعديلات في وضعك المهني والشخصي وتملك الطاقة والفعالية وحوارات مع المحيط جديدة والأهم أن أصدقائك يمتدحونك الدعم، عاطفياً اليوم لأفراح العاطفية والشخصية فقد تفكر بارتباط أو تقرر الدخول في أمور جديدة.